

ترامب يبتز أبقاره مجددا .. استثمارات مقابل التراجع عن رسوم هرمز



أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب تراجعاً عن خطة فرض رسوم جمركية بنسبة 20 بالمئة على البضائع العابرة لمضيق هرمز، بعد التوصل إلى ما وصفها بصفقات تجارية واستثمارية ضخمة مع عدد من دول الخليج.

وبحسب تصريحات ترامب، فإن الرسوم المقترحة استُبدلت بتعهدات خليجية بضخ استثمارات بمليارات الدولارات داخل الولايات المتحدة، معتبراً أن هذه الأموال ستسهم في جذب المزيد من المصانع إلى أميركا، وخلق ملايين الوظائف ذات الأجور المرتفعة، بما يعزز الاقتصاد الأميركي.

ويُنظر إلى هذا التراجع على أنه يعكس نجاح واشنطن في توظيف التهديدات الاقتصادية كورقة ضغط لانتزاع مكاسب مالية واستثمارية من حلفائها، إذ تحولت الرسوم التي لوَّحَ بها ترامب إلى وسيلة للحصول على التزامات مالية تصب في خدمة الاقتصاد الأميركي.

هذه السياسات تأتي على حساب اقتصادات دول الخليج، التي تواجه تحديات داخلية تشمل ارتفاع تكاليف المعيشة، وتقليص الدعم، وفرض ضرائب ورسوم جديدة، في وقت تُوجَّه فيه استثمارات ضخمة إلى الخارج، بما يخدم أولويات واشنطن الاقتصادية أكثر من احتياجات شعوب المنطقة.

وتابع ترامب: "سنفرض، بناء على ذلك، حصارا كاملا على مضيق هرمز، لكنه سيشمل فقط السفن القادمة إلى الموانئ الإيرانية أو المغادرة منها، أو تلك التي تحمل أي شيء له صلة بشحنات إيرانية، وهو الأمر الذي سيواجه مقاومة من قبل الجمهورية الإسلامية.